

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تدور اللغة العربية دورا مهما في دراسة وتعميق العلوم الإسلامية. والسبب ذلك أن الكتب التي أصبحت مصدرة لدين الإسلام خاصة، الأوسع والأكثر اكتماله مكتوبة باللغة العربية عموما. وكتاب المقدس للمسلمين أي القرآن الكريم والحديث النبوي كلاهما مكتوب باللغة العربية. وكذلك الكتاب كتبه علماء الإسلام حول مختلف فروع المعرفة الدينية لاتزال مكتوبة باللغة العربية.^١

وأما المجموعة من الكتب التي كتب وألف حول كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تسمى بكتاب التراث أو كتاب الأصفر. وهو مألّف كتبه العلماء القدماء الذي مبين ومفسر ما في القرآن والسنة. وفي أوله مكتوب باليد قبل أن توجد آلة الكتابة الحديثة. مث اليوم مطبوعة بالقرطاس أصفرا كان أو أيضا ولكن بقيت تسميته بسم "كتاب الأصفر".^٢

وكتاب التراث أو كتاب الأصفر هو الإرث الفكري والثقافي الذي وصل إلينا على مرّ العصور وما زال داخل الحضارة السائدة. فهو موروث وفي نفس الوقت حاضر على عديد من المستويات، وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة فقط في القرآن الكريم بمعنى الميراث "وتأكلون التراث أكلا لما".^٣ وقد ورد في القرآن ما يفيد الميراث الديني

^١Muhammad Rajab, *Pentingnya Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang, UIN Malang Press, 2008), h..

^٢ محمد نصر الله، "تعليم كتب التراث لتربية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية الإسلامية" *Al-Tadris: Jurnal*

Pendidikan Bahasa Arab 7, no. 2 (2019): 252-254.

^٣ القرآن الكريم

والثقافي في دعاء زكريا عليه السلام "يرثني ويرث من آل يعقوب".^٤ فإنه بمعنى وارثة النبوة والعلم والفضيلة دون المال، فالمال لا قدر له عند الأنبياء حتى يتنافسون فيه. ومصدقا لهذا القول ما ورد في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه بحظ وافر".^٥ وكذلك في قوله تعالى: "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا فممنهم ظالم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير".^٦ إذن فالتراث الإسلامي هو ما ورثناه عن آباءنا من عقيدة وثقافة وقيم وآداب وفنون وسائر المنجزات الأخرى المعنوية والمادية، ومن ثم فلم يقتصر التراث على المنجزات الثقافية والحضارية والمادية بل يشمل على الوحي الإلهي القرآن والسنة.^٧

والعلاقة بين اللغة العربية مع تعليمها وكتب التراث متماسكة بقوة، لأن كثيرا من المعلومات والعلوم الدينية، تصدر عن الكتب العربية التي تعرف بكتاب التراث أو كتاب الأصفر.

وهناك كثير من المؤسسات التي تعلم فيه اللغة العربية. لا سيما في المعاهد الإسلامية السلفية التي تهتم بالجد لعلوم الدين. المعهد الإسلامي السلفي هو الثقافة الأصلية في إندونيسيا.^٨ وفي هذه المؤسسة يتعلم المسلمون الإندونيسي عقيدة أي أساسيات الإسلام، خاصة ما يتعلق بالحياة الدينية التطبيقية للمعلقات.^٩ المعهد الإسلامي السلفي له عناصر هي كياهي، والطالب، والمسجد، والفندق، وتعليم كتب التراث التي أصبحت وجود المعهد الإسلامي حتي الآن كما قال أحمد

^٤ القرآن الكريم

^٥ أبي داود سليمان، سنن أبي داود، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)

^٦ القرآن الكريم

^٧ محمد نصر الله، "تعليم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية الإسلامية، ص. ٢٥٣.

^٨ Abd. Rachman Saleh dkk, *Pedoman Pembinaan Pondok Pesantren* (Jakarta: Proyek dan Bantuan Kepada Pondok Pesantren, 1982).

^٩ Husni Rahim, *Arah Baru Pendidikan di Indonesia* (Ciputat: Logos Wacana Ilmu, 2001).

تفسير في حسني والمحترم أن صحة تسمية المعهد الإسلامي إذا كانت موجودة العناصر الخمسة الأعلى.^{١٠} وللمعهد الإسلامي فقط غير مؤسسة التربية، ولكنه عوامل التغيير وتطوير المجتمع. ومن خصائصه هو تعليم كتب التراث.^{١١} كتب التراث والمعهد الإسلامي كوجهين لعملة وحدة لا تمكن فصلها. قال عالي يافي أن نشاط تعليم كتب التراث في المعهد الإسلامي مهم من أجل تشكيل الفكرية والأخلاق أي الجودة الدينية في نفس الطالب.^{١٢}

وقال ظافر أن المعهد الإسلامي وكتب التراث ومهارة القراءة وحدة يترابط بعضها ببعض، بل تعتبر كتب التراث من عناصر بناء المعهد الإسلامي وصحته.^{١٣} وكان في تعلم كتب التراث أمر يحتاجه الطلبة كي يفهموا مقاصده ومعانيه المضمونة فيه. وذلك يحتاج إلى العوامل المعينة منها: استيعاب اللغة العربية واستيعاب علم الآلة كعلم النحو وعلم الصرف وغيرها. وكل ذلك الزيادة كي تكون الطلبة ناجحة في تعلم كتب التراث يعني يستطيعون أن يفهموا معاني ذلك الكتاب ومقاصده.

القراءة هي نشاط نبيل، بالقراءة يجعل الطلبة يمكن معرفة شيء. لذلك هذا النشاط القراءة هو أمر الله سبحانه وتعالى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. متعلقى الوحي في المرة الأولى يعني في سورة العلق: "اقرأ باسم ربك الذي خلق"^{١٤}. قال قریش شهاب إن الأمر بالقراءة هو أثن وصية يمكن أن تعطى للبشرية. لأن القراءة هي الطريق الذي يقود الناس إلى تحقيقه إنسانية كاملة.^{١٥}

¹⁰Arifatul Chusna and Ali Mohtarom, "Implementasi Qiraatul Kutub Untuk Meningkatkan Kelancaran Membaca Kitab Kuning di Madrasah Diniyah Darut Taqwa Sengonagung Purwosari Pasuruan," *Jurnal Mu'allim* 1, no. 1 (January 25, 2019), h. 1.

¹¹Faisal Ismail, *Paradigma Kebudayaan Islam, Studi Kritis Dan Refleksi Historis*, Cet. ke-2 (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997), h. 116-117.

¹²Ali Yafie, *Menggagas Fikih Sosial, dari Soal Lingkungan Hidup, Asuransi, hingga Ukhuwah* (Bandung: Mizan, 1994).

¹³Zamakhsyari Dhofier, *Trsadi Pesantren Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai* (Jakarta: LP3ES, 1985), h. 23.

¹⁴Depag RI, *Al Qur'an dan Terjemahnya* (Semarang: PT. Kumudasmoro Grafindo, 1994).

¹⁵M. Quraish Shihab, "Membumikan" *Al-Quran: Fungsi Dan Peran Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat* (Mizan Pustaka, 2007).

كانت كتب التراث كأهم منهج الدراسية في المعاهد. ولكن الآن تعليم كتب التراث ليس فقط في المعاهد، بل في المؤسسات التعليمية الإسلامية الأخرى كبعض المدارس الإسلامية الرسمية وخاصة ما يكون تحت رعاية وزارة الشؤون الدينية.

مدرسة السنية الثانوية الإسلامية تابين هي إحدى المؤسسات التي تم تجميعها تحت رعاية معهد السنية الإسلامية السلفي. والمؤسسات ذلك هي المدرسة الابتدائية الإسلامية، والمدرسة المتوسطة الإسلامية، والمدرسة الثانوية الإسلامية، والمدرسة العالية الإسلامية في علوم التربية ومدرسة تخصص الدينية الإسلامية. تعتبر أولئك المدارس فريدة من نوعها لأنها تفصل بين الطلاب والطالبات في الفصل، فلذلك تعرف باسم مدرسة السنية للبنين والبنات.

وأما المؤسسة التي تقع فيها أنشطة تعليم كتب التراث هي مدرسة تخصص الدينية الإسلامية. كان الطلبة في المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية الذين يدرسون في إحدى المؤسسات هم يدرسون كالطلاب والطالبات المعتادون في مدارس أخرى. لكن بالإضافة إلى ذلك الدراسة يتعين عليهم المشاركة في أنشطة تعليم مدرسة تخصص الدينية الإسلامية وهي تعليم كتب التراث لتكون شخصية الطلبة مساعدة على قراءة النصوص العربية.

هذا الشرط يجعل سبب قيام الباحث بفحص ما إذا كان هناك تأثير التي يتعلق بتعليم كتب على مهارة القراءة للطلبة وذلك لإجراء البحث بالموضوع: "تأثير تعليم كتب التراث على مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر بمدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين كليمنتان الجنوبية"

ب. التحديد الإجرائي

لسهولة الفهم في قراءة موضوع البحث واحتياط عن الخطأ، حدد الباحث المصطلحات المستعملة في هذا البحث بما في ذلك:

١. تعليم كتب التراث

التعليم هو محاولة إلى جعل الطلاب أن يتعلمون. وهذا النشاط يؤدي إلى تعلم الطلاب شيئاً بالفعالية والكفاءة.^{١٦} وأما كتب التراث هي واحدة من الكتب التقليدية الدينية الإسلامية باللغة العربية والجاوية أو باللغة الأخرى بالكتاب العربي الذي كتبها العلماء من جزيرة العرب أو العلماء الجاوية، ومنطبعة أو مكتوبة في القرطاس الأصفر.^{١٧} المقصود من تعليم كتب التراث في هذا البحث هو تعليم الكتب الدينية كعلم الفقه وعلم التوحيد والأخلاق، وكذلك العلوم اللغوية كالنحو والصرف والعلوم الأخرى بكيفية التعليم وهي يقرأ المعلم النصوص من كتب التراث ثم يترجم إلى اللغة الإندونيسية ويشرح عن محتوياتها والطلبة يكتبون المعنى والشرح، ثم تسائل بين المعلم والطلبة عن الإعراب أو موقع الكلمة من النصوص المقروءة.

٢. مهارة القراءة

القراءة هي في جوهرها عملية التواصل بين القارئ والمؤلف من خلال النص الذي كتبه. وأما مهارة القراءة هي القدرة على التعرف وفهم مضمون ما هو مكتوب (رموز الكتابية) بنطقها أو فهمها سراً.^{١٨} والمقصود من مهارة القراءة في هذا البحث هو فهم المقروء في استخراج القواعد وهو فهم الطلبة عن قواعد اللغة العربية التي تساعدهم في أنشطة تعليم القراءة.

٣. مدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين

مدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين هي إحدى المؤسسات التي تم تجميعها تحت رعاية معهد السنية الإسلامية السلفية التي

¹⁶Muhaimin dkk, *Paradigma Pendidikan Agama Islam, Upaya Mengefektifkan Pendidikan Agama Islam di Sekolah* (Bandung: Rosdakarya, 2001).

¹⁷Badri H.E. dan Munawiroh, *Pergeseran Literatur Pesantren Salafiyah* (Jakarta: Puslitbang Lektur Keagamaan, 2007).

¹⁸ نصر الله، "تعليم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية الإسلامية"، ص. ٢٦٤.

وقعت في شارع أحمد ياني كيلومترا ١٠٥ بقرية تمبارنجان كجامتان تابين الجنوبية منطقة تابين كليمنتان الجنوبية، ويعلم فيها فن اللغة العربية والفنون الدراسية بمنهج وزارة الشؤون الدينية. أما المؤسسة التي تقع فيها أنشطة تعليم كتب التراث هي مدرسة تخصص الدينية الإسلامية

ج. أسئلة البحث

وقد تبين تصوير المسئلة التي تبحث في هذا البحث حينما بحث الباحث خلفية البحث. بناء على ذلك جعل الباحث أسئلة البحث فيما يلي:

١. هل تعليم كتب التراث يؤثر على مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر بمدرسة السننية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين؟
٢. إلى أي حد تأثير تعليم كتب التراث على مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر بمدرسة السننية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين؟

د. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث السابقة فيجعل الباحث في هذا البحث أهدافا موجودة،

فههي:

١. لمعرفة تأثير تعليم كتب التراث على مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر بمدرسة السننية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين.
٢. لمعرفة حد تأثير تعليم كتب التراث على مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر بمدرسة السننية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين.

هـ. فرضية البحث

الفرضية تعتبر عن بيان يتنبأ بكيفية ارتباط المتغيرات ببعضها البعض ويمكن اختبارها من خلال البحث.¹⁹ والفرضية التي ستجرىها في هذا البحث هي:

Ha: هناك تأثير إيجابي في تعليم كتب التراث على مهارة القراءة (قواعد اللغة العربية) لطلاب مدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين.

Ho: ليس هناك تأثير إيجابي في تعليم كتب التراث على مهارة القراءة (قواعد اللغة العربية) لطلاب مدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين.

و. أهمية البحث

لا بد لكل البحث أهمية، يرجى لهذا البحث العلمي أهمية كثيرة. وأما أهمية هذا البحث هي تنقسم إلى قسمين، قسم من الناحية النظرية وقسم من الناحية العملية. سيذكر كل منهما فيما يلي:

١. أهمية نظرية

المتوقع من خلال نتائج هذا البحث أن يقدم مدخلات أو معلومات واعتبارات مادية في عملية التدريس وأنشطة التعليم خاصة تعليم اللغة العربية وكتب التراث بمدرسة السنية الثانوية الإسلامية للبنين تابين

٢. أهمية تطبيقية

أ). للباحث، يستطيع أن يزيد الخبرة والمعرفة عن تعليم كتب التراث ومهارة القراءة.

¹⁹ P Leavy, *Research Design Quantitative, Qualitative, Mixed Methods, Arts-Based, and Community -Based Participatory Research Approaches* (New York: The Guilford Press, 2017), h. 69.

- (ب). للمدرسة، يمكن أن توفر المعلومات ذات صلة تعليم كتب التراث الإسلامية بمدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين ويجعل مقدارا ومقياسا للمدارس الأخرى.
- (ج). للطلبة، يعطي المعلومات الثمينة لترقية مهارة القراءة اللغوية العربية لطلبة مدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين.
- (د). للمدرسين، يستطيعون أن يأخذوا معرفة تعليم كتب التراث الإسلامية بمدرسة السنية الثانوية الإسلامية تمبارنجان تابين ويؤيدوا على دور المعلم النجاح في تطبيق التعليم الجيد ولا سيما روح المعلم في توصيل نجاح الطلاب إلى النجاح. وتقوية روح الجهاد في عملية التعليم.
- (هـ). لجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، يؤمل من خلال هذا البحث لزيادة المعرفة خاصة لطلبة قسم تعليم اللغة العربية وكنز مكتبة الجامعة

ز. الدراسات السابقة

سيذكر ويبين الباحث الدراسات السابقة التي يجدها لنطقة بداية، ويكون هذا البحث غير تكرار البحوث، وهذه مهمة بحيث غير انطباع الانتحال. ليعقد هذا البحث فيستخدم الباحث بعض البحث العلمي المناسب من حيث التشابه والاختلاف حتى يبدو البحث الأصل من هذه الدراسة.

١. البحث العلمي الذي قد تقوم به إيرنا هيراوا تي (٢٠٠٧) تحت الموضوع "تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التراث في معهد نور الهدى السلفي الشافعي مركوسونو مالانج (دراسة تحليلية)".^{٢٠}

²⁰ Erna Herawati, "تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التراث في معهد نور الهدى السلفي الشافعي مركوسونو", Etheses of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, 2007. (دراسة تحليلية)

٢. البحث العلمي الذي قد يقوم به محمد جعفر بشري (٢٠١٣) تحت الموضوع "تعليم كتب التراث بترجمة اللغة الجاوية وعلاقته بمهارة الطلاب في قراءة النص المقروء المدرس".^{٢١}

٣. البحث العلمي الذي قد تقوم به ناني خيرواتي (٢٠١٨) تحت الموضوع "Implementasi Metode Pembelajaran Kitab Kuning dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Arab Siswa Kelas XI di Madrasah Aliyah Negeri Program Keagamaan (MAN-PK) 1 Surakarta Tahun Pelajaran 2018/2019."²²

٤. البحث العلمي قد تقوم به بانق ليلي رحمواتي (٢٠٢١) تحت الموضوع "تأثير تعليم كتب التراث في مهارة القراءة لطلاب الفصل الباء معهد الجامعة ماتارام الإسلامية الحكومية للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١".^{٢٣}

يوجد بعض التشابهات والاختلافات في البحوث السابقة بهذا البحث، يعني بأن كلها تتعلق بتعليم كتب التراث ومهارة القراءة. وأما هذا البحث يهتم بعملية تطبيق تعليم كتب التراث في مدرسة السنوية الإسلامية تابين وتأثيره على فهم الطلبة في قواعد اللغة العربية التي تساعدهم في تعليم القراءة. لسهولة الفهم عن التشابه والاختلاف بين البحوث السابقة وهذا البحث، فاقترص الباحث إلى الجدول التالي:

²¹ Muhammad Jafar Basari, "تعليم كتب التراث بترجمة اللغة الجاوية وعلاقته بمهارة الطلاب في قراءة النص" IAIN Syekh - المقروء المدرس (دراسة الحالة لطلاب المرحلة الثانية بمدرسة الحكم السلفية الإسلامية بياكن شوارنجن شربون) Nurjati Cirebon," 2013, diakses 21 September 2022.

²² Neni Khoirwati, *Implementasi Metode Pembelajaran Kitab Kuning dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Arab Siswa Kelas XI di Madrasah Aliyah Negeri Program Keagamaan (MAN-PK) 1 Surakarta Tahun Pelajaran 2018/2019* (Surakarta: Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2018).

²³ بانق ليلي رحمواتي، تأثير تعليم كتب التراث في مهارة القراءة لطلاب الفصل الباء معهد الجامعة ماتارام الإسلامية الحكومية للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ (ماتارام: جامعة ماتارام الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١).

الجدول ١: الدراسات السابقة

الاختلاف	التشابه	اسماء الباحثين وموضوع البحث
الدراسة السابقة تهتم بطريقة قراءة كتب التراث في تدريس القراءة. والمدخل المستخدم في الدراسة السابقة هو مدخل الوصفي النوعي	التشابه في العلاقة بين مهارة القراءة وكتب التراث.	١. إيرنا هيراواتي: "تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التراث في معهد نور الهدى السلفي الشافعي مركوسونو مالانج (دراسة تحليلية)"
الدراسة السابقة تهتم بتعليم كتب التراث بترجمة اللغة اللغوية. والمدخل المستخدم في الدراسة السابقة هو المدخل التفسيري	التشابه في العلاقة بين تعليم كتب التراث والمهارات اللغوية.	٢. محمد جعفر بشري: "تعليم كتب التراث بترجمة اللغة الجاوية وعلاقته بمهارة الطلاب في قراءة النص المقروء المدرس"
الدراسة السابقة تهتم بطريقة قراءة كتب التراث في ترقية قدرة المهارات اللغوية. والمدخل المستخدم في الدراسة السابقة هو المدخل الوصفي.	التشابه في العلاقة بين تعليم كتب التراث والمهارات اللغوية.	نانى خيرواتي: " <i>Implementasi Metode Pembelajaran Kitab Kuning dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Arab Siswa Kelas XI di Madrasah Aliyah Negeri Program Keagamaan (MAN-PK) 1 Surakarta Tahun Pelajaran 2018/2019</i> "
الدراسة السابقة تهتم	التشابه في العلاقة	بانق ليلي رحمواتي:

<p>بتأثير كتب التراث في مهارة القراءة. وأما هذا البحث تهتم بتأثير تعليم كتب التراث على قواعد اللغة العربية</p>	<p>بين تعليم كتب التراث ومهارة القراءة.</p>	<p>"تأثير تعليم كتب التراث في مهارة القراءة لطلاب الفصل الباء معهد الجامعة ماتارام الإسلامية الحكومية للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١"</p>
--	---	--

ح. هيكل البحث

سيكتب هذا البحث بهيكل ومحتويات البحث التي تتكون من ثلاثة أبواب كما

يالى:

١. الباب الأول: المقدمة تتكون من خلفية البحث، والتحديد الاجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.
٢. الباب الثاني: الإطار النظري يحتوي عن التعليم وكتب التراث ومهارة القراءة وقواعد اللغة العربية.
٣. الباب الثالث: منهجية البحث تتكون من نوع البحث ومدخله، ومجتمع البحث وعينيته، ومتغير البحث، والبيانات ومصادرها، وأداة البحث، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات وإجراءات البحث.
٤. الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها تتكون من لمحة عن ميدان البحث، ونتائج البحث.
٥. الباب الخامس: الخاتمة تتكون من الخلاصة والتوصيات